

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

أجد عند واحد منهم شيئا يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرأيت أنه يتجه لوجه أحدها أن يكون مأخوذا من قولهم أرا القوم فهم مرينون إذا هلك مواشيهم فيكون معناه أهلكها ذبحا وأزهق أنفسها بكل ما أنهر الدم غير السن والظفر هذا إذا رويته أرن بكسر الراء على ما رواه أبو داود .

والوجه الثاني أن يقال ائرن مهموز على وزن اعرن من أرن يأرن أرننا إذا نشط وخف يقول خف واعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك أن غير الحديد لا يمر في الذكاة موره والأرن الخفة والنشاط .

ويقال في مثل سمن فأرن أي بطر .

قال الفراء العرص والهيص والأرن والترمع والتقلز كله النشاط .

وقد هيص وعرص وأرن .

ورجل أرون أي نشيط خفيف ومهر أرون .

قال حميد بن ثور يظل خباؤنا وكأن حبلا به متعلق مهرا أرونا والوجه الثالث أن يكون أرن .

بمعنى أدم الحز ولا تفتري من قولك رنوت النظر إلى الشيء إذا أدمته .

وكأس رنونة دائبة لا تفتري